



Blogs مدونات 10/09/2019

أنا تعبانا... آخ يابلدي شو صار فيك وبولادك...!! بقلم وهاد الحاج يحيى



وهاد الحاج يحيى

أنا تعبانا...!

تعبانة من حال الناس الماشية بالشارع بتحكي مع حالها... تعبانة لأنني صرخت بوجه طفل كان عم يقلي خالة اشترى مني علبة شوكولا.. لأنني والله كنت تعبانة.. ومن كتر ما كنت مقهورة عليه صرخت بوجهه.. ورجعت و بسته.. ودمعت

تعبانة من الشب اللي بيحكى على جنب بيحكىك بالله تعطيني أجار الطريق لو معك لأنو مصاري وقعوا مني.. هو ما وقع منه شي.. بس مو قادر يحكي لي والله ما معي أكل.. لسا في شوية كرامة منعوتو من هالكلمة.. تعبانة من الشوفير اللي عمره فوق 60 سنة.. وبيشتغل طول اليوم على السيارة وبيمسح عرقه بالمنشفة ويمكن مش عرق يمكن دموع.. وركبته بتوجهه.. تعبانة من رفقاتي اللي بيناموا للمغرب.. لأنو فقدوا الأمل بالحياة.. وبيقولوك الانتحار حرام.. فبينتحروا بطريقة حلال..

تعبانة من حالي اللي مش قدرانة تتألم مع أي شي بالغرابة... لك أنا اللي كنت بخلي الحجر يضحك.. تعبانة من معاملة الدول لأهل بلدي وكرامتهم المسفوحة عالحدود وبالملاجئ وبالخيم.. تعبانة من منظر الشب اللي لما حدا بيقولوا ليش ما تزوجت.. بيتسم هديك الابتسامة اللي بتقطع القلب وبيقول إن شاء الله قريب.. وهو ما معو حق باكيت دخان

تعبانة من منظر البنت يلي بتكلف حالها باللبس والكلام وترتيب شكلها حتى تلفت نظر شب ويصير عريس.. لأنه المجتمع وأهلها ملوا منها.. تعبانة من حالة ولاد بلدي اللي وصلولها... تعبت من منظرن وهن عم ينهشوا بلحم بعض وياكلوا بعض ويدوسوا بعض آخ يابلدي شو صار فيك وبولادك.....